أوهام العبرتي (ت ٥٨٩ هـ)
في كتابه (شرح اللمع في العربية)

الكلمة المفتاح : أوهام
البحث مستل من رسالة الماجستير

أ.م.د. مازن عبد الرسول سلمان
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
dr.mazin77@yahoo.com

محمد عطية عبدالله
المديرية العامة لتربية ديالى
moh.juboori@gmail.com

الملخص

يتلخص البحث في طائفة من المسائل وَهَمَ فيها العبرتي في كتابه شرح اللمع في العربية ، ويمكن إيجاز ذلك : بأنَّ ثمة مسائل صرفية وأخرى نحوية قد وَهَمَ فيها العبرتي في شرحه اللمع عـزوًا ، أو توجيهًا للحكم .

وتتمثل بـ :خطأ العبرتي في عزوه بعض الآراء إلى النحويين السابقين أو فهمه لأقوالهم ، منها : ما عزاه إلى سيبويه في (باب التصغير) ، وكـذلك المبرِّد الذي عـزا إليه مسألة عامـل النصب في المستثنى وغيرهم.

أمَّا طبيعة الوهم الآخر فيتلخص في رأي اختاره خطأً أو تبنَّاه أو رجَّحه ، ومثاله قوله : إنَّ الأصيل واحد لا يجوز جمعه . وغيرها من الآراء

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيِّه الأمين ، مُحَمَّدٍ وعلى آله وَارض اللهم عن أصحابه ومن اهتدى بنهجه . وبعـد :

يعدُّ استحضار النحاة آراء نحاة آخرين متقدمين أو معاصرين لهم منهجًا لا يكاد يخلو منه مؤلَّفٌ نحوي ؛ سعيًا إلى إثبات الرأي وتقويته وتأكيد حجيته ، أو جريًا على عادة في التأليف أضحت منهجًا في العرض يقتضي ذكر صاحب الرأي في مورد الخلاف ، أو تبيان تفصيلات الحكم وتوضيح جزئياته ، أو غير ذلك ممَّا يقتضيه اللجوء إلى نصوص نحاةٍ آخرين وعرضها في المؤلفات النحوية ، ولاشكَّ في أنَّ بعض هذه النصوص لم تنقل عن أصحابها بشكل دقيق، ولم تُفهم بالصورة المثلى التي يبتغيها اصحابها ؛ فأصابها الوهم ، واعتراها الخلل.

ويأتي بحثنا هذا خطوةً من مراميها كشف ما وقع فيه النحويون من خطأ في نقول عَزَوْها إلى آخرين . واخترنا ميدانًا له وهو (كتاب شرح اللمع في العربية) للأسعد بن نصر العبرتي (ت ٥٨٩هـ) .

وقدَّمنا للبحث بمدخل عرضنا فيه لسيرة العبرتي لكونه من النحاة غير المشهورين ، أعقبناه بوصفٍ عامٍّ للكتاب موضوع البحث .

وخصصنا مادة البحث الرئيسة للأوهام التي وقع فيها العبرتي في عزوه الآراء إلى النحاة المتقدمين كالخليل(ت١٧٥هـ)،وسيبويه(ت١٨٠هـ) ، والأخفش(ت٢١٥هـ) ، والمبرِّد(ت٢٨٥هـ) وغيرهم . أو فهمه لأقوالهم ، أو خطئه في توجيه مسائل صرفية ونحوية تبنَّاها ، أو رجَّحها . وقد رتبنا المسائل في البحث على وفق تسلسل ورودها في الكتاب .

وختمنا البحث بخلاصة بيَّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها. نسأل الله السداد في القول والعمل. إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه وحده . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

مدخـــل : ســـيرة العبرتـــي ، وكتابـــه

أولًا : ســيرة العبرتـــي[١]

-اسمه ولقبه وكنيته

هو الأسعد بن نصر بن الأسعد بن نصر بن أبي الفضل العبرتي النحوي ، ويكنى أبا منصور[٢] . ذكر ياقوت (ت ٦٢٦ هـ) أنَّه من أهل باب الأزج وهي محلة كبيرة في شرق بغداد . والعبرتي نسبة إلى (عبَرْتَا) وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وَواسط وفي هذه القرية سوق عامر ، وقد نُسب إليها من الرواة والأدباء خَلْق كثير منهم الأسعد بن نصر بن الأسعد العبرتي النحوي ، وقال : " عبرتا بفتح أوله وثانيه ، وسكون الراء ، وتاء مثناة من فوق ، وهو اسم أعجمي فيما أحسب ويجوز أن يكون من باب أطرقا وأن يكون رجل قال للآخر : عبرتَ وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمّي به والله أعلم "[٣].

وقال شمس الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) : " العَبَرْتي نسبة إلى عَبَرْتا . قلت : هي بفتح العين المهملة والموحدة تليها راء ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم ألف مقصورة . قرية من النهروان " ثم ذكر مجموعة من العلماء منهم الأديب أسعد بن نصر بن اسعد أبو منصور ابن العبرتي وذكر أنَّه من أهل باب الأزج [٤].

- **مولده ووفاته**

لم يذكر أحد ممّن ترجم للعبرتي تأريخ ولادته أو مكانها ولم يتحدثوا عن نشأته .

أمَّا وفاته فقد اختلفوا فيها ، فكانت عند ياقوت في حدود سنة (٥٧٠هـ)[٥] ، وعند القفطي (ت٦٢٤هـ)[٦] ، والصفدي (ت٧٦٤هـ)[٧] ، والسيوطي (ت٩١١هـ)[٨] ، كانت سنة (٥٨٩هـ) ، وقد رجَّح محقق كتابه (شرح اللمع في العربية) الرأي الأخير ؛ محتجًّا بأنَّ ياقوتًا انفرد بقوله ولم يذكر هذا القول غيره ، في حين أجمعت المصادر الأخرى على القول الثاني [٩] ، ويبدو أنَّ هذا الرأي هو الراجح والله أعلم.

- **شيوخه** : أخذ العبرتي العلم عن كبار أهل العلم في عصره ومنهم :

١. الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشَّاب (ت ٥٦٧ هـ)[١٠].
٢. الشيخ أبو الحسن علي بن العصَّار ، وتصدَّر للإقراء وجلس في حلقة ابن العصَّار في جامع القصر بعد وفاته (ت ٥٧٦ هـ)[١١].
٣. الشيخ عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) صاحب كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ، وصارت له به معرفة حسنة ، وتصدّر له وقرأ عليه [١٢].

تلاميذه

ذكر كلٌّ من : الصفدي ، وابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) ، وشمس الدين الدمشقي ، عالمًا واحدًا تتلمذ على يد العبرتي وهو هبة الله بن الحسن بن أحمد بن أبي المعالي أبو المقام الخياط المقرئ المعروف بـ(الأشقر)(ت ٦٣٤ هـ) وقال الصفدي عنه :" ويفهم – هبة الله – طرفًا حسنًا من النحو ، قرأ بالروايات على محمد بن خالد الرزّاز الطبري وعلى عبدالله بن عبدالله الجوهري وعرفة بن علي البقلي ، والنحو على الأسعد بن العبرتي "[١٣].

مؤلفاته

أشارت كتب التراجم[١٧] التي ذكرت العبرتي إلى أنَّه نحويّ ، وأديب ، وشاعر . لكنَّها لم تذكر له مؤلَّفًا في العربية بيد أنَّ محقق الكتاب ذكر أنَّ له كتاب (شرح اللمع في العربية) معتمدًا نسخة مخطوطة للكتاب كُتبتْ بخطّ المؤلّف نفسه [١٨] .

ثانيًا: وصفٌ عامٌّ لكتاب (شرح اللمع في العربية)

الكتاب هو شرح من شروح كتاب (اللمع في العربية) لابن جنِّي (ت ٣٩٢ هـ) ، وهو كتاب حظي بعناية العلماء حتى وصلت شروحه إلى أكثر من اثنين وعشرين شرحًا ، ويعدُّ شرح العبرتي من الشروح التي لم تنل العناية من لدن العلماء قديمًا بَلْهَ الباحثين المعاصرين كما أشرنا إلى ذلك آنفًا ، والكتاب متوسط الحجم وعدد صفحاته مائتان واثنتان وثلاثون صفحةً وعدد أسطر كل صفحة خمسة عشر سطرًا تقريبًا ، ومشكول من أوله إلى آخره شكلًا سليمًا ، وهو خالٍ من المقدمة التي قد كان من المؤمَّل أن يفصح فيها المؤلف عن منهجه ، وسبب تسميته كتابه ، وعلى الرغم من ذلك فإنَّه جاء بنصٍّ دقيقٍ متقنٍ واضح ، ويغلب على محتواه الجانب النحوي مع إشارته إلى علوم اللغة الأخرى ، فضلًا عن تركيز المؤلف على التعليل في عرضه للمسائل النحوية ، وقد حوى على موضوعات في الصوت والصرف على نحوٍ غير مستفيضٍ ، وقد آنماز أيضًا بالاختصار، بيد أنَّه اختصار غير مخلٍّ بالكتاب .

ويبدو الكتاب في ظاهره تعليميًّا على ما يحويه من سلاسة في التعبير ووضوح في الاسلوب وعلى الرغم من توسط حجم الكتاب وميله إلى الايجاز ، إلَّا أنَّ (المؤلف) قد استوعب كلّ أبواب الكتاب بالشرح المبين .

المسائل النحوية والصرفية التي وهم فيها العبرتي

ذكرنا فيما مضى أنَّ هذا البحث يدرس طائفة من المسائل الصرفية والنحوية التي وهم العبرتي في توجيهها ، أو عزوها إلى نحاة متقدمين . وسنعرض لهذه المسائل التي وقفنا عليها بعد الرجوع إلى مؤلفات العلماء التي نقل منها الرأي خطأً ، والتحقُّق منها وتقويمها . ويمكن إيرادها على النحـو الآتـي :

المسألة الأولى : عزا العبرتي إلى سيبويه أن ضمائر الرفع (الألف ، و الواو ، والياء) حروف إعراب عنده لا إعراب فيها . قال : " وقد اختلف الناس في الألف والواو والياء فقال سيبويه : إنها حروف إعراب لا إعراب فيها "[١٩] .

ويقابل هذا العزو ويناقضه ما نسبه أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) إلى سيبويه أنها عنده حروف إعراب وفيها إعراب . قال : " ونحن نقول : إنه حرف إعراب ، وفيه إعراب على مذهب سيبويه "[٢٠] .

وتابعه ابن بابشاذ (ت٤٦٩هـ) ؛ إذ ذكر معقبًا على لفظة (الرجلان) أن الألف عند سيبويه علامة للرفع ، وعلامة للتثنية ، وحرف الإعراب[٢١] .

في حين ذهب ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) إلى أن (الألف والواو) عند سيبويه " قد تكونان تارة اسمين للمضمرين ، ومرة تكونان حرفين دالين على التثنية ، والجمع . فإذا قلت (الزيدان قاما) فالألف اسم ، وهي ضمير الزيدين ...وإذا قلت : (قاما الزيدان) فالألف حرف مؤذن بانَّ الفعل لاثنين ، وكذلك : (قاموا الزيدون) . فالواو حرف مؤذن بانَّ الفعل لجماعة "[٢٢].

وعند الرجوع إلى كتاب سيبويه وجدناه يتحدث عن هذه الحروف في مواضع متفرقة من كتابه يصرح فيها بما عزاه إليه كل من الفارسي ، وابن بابشاذ ، وابن يعيش إذ يقول : " واعلم أنك إذا ثنَّيت الواحد لحقته زيادتان : الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون "[٢٣] . فهو يصرح بأنها حروف إعراب . ويقول في موضع آخر : " وإذا قلت : (ذهبت جاريتاك) ، أو (جاءت نساؤك) فليس في الفعل إضمار بينهما في التأنيث ، والتذكير ، ولم يفصل بينهما في التثنية والجمع ، وإنَّما جاءوا بالتاء للتأنيث ؛ لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف ، وإنَّما هي كهاء التأنيث في طلحة ، وليست بـ(اسم) "[٢٤] .

وقال أيضًا : " وأمَّا الإضمار فنحو ....، والواو التي في فعلوا ، والنون والألف اللتان في فعلنا في الاثنين والجمع"[٢٥]. فهما عنده هنا ضميران ولا تكون تاء التأنيث كذلك . ويقول أيضًا في قول بعض العرب (ضربني قومك) ." وكأنَّهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة "[٢٦] .

وثمة نصوص أخرى تدور في فلك ما أوردناه من نصوص وتدل جميعها بوضوح على أنَّ هذه الحروف عنده : حروف إعراب ، وضمائر ، وعلامات رفع فهي بذا تكون إعرابًا ، وكذلك هي علامات للتثنية والجمع . وبذا يغدو ما عزاه العبرتي إليه من أنها لا إعراب فيها غير دقيق (والله أعلم).

المسألة الثانية: ذكر العبرتي أنَّ الماضي لا يقع حالًا ، فإذا أدخلت عليه (قد) جاز أن تجعله حالًا. ثم عزا إلى الأخفش رأيًا فيها إذ قال : " وعند الأخفش يجوز أن تقدرها ولا ينطق بها؛ لأنَّها تقرب الماضي إلى الحال، فأمَّا قوله تعالى ﴿ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ النساء: ٩٠ ، فتقديره قومًا حصرت صدورهم ، (فحصرت) صفة لقوم ، وقد حذف (قومٌ) عند الأخفش أنَّها حال على تقدير (قد) "[٢٧] .

ولم يكن العبرتي دقيقًا فيما عزاه إلى الأخفش هاهنا فعند رجوعنا إلى كتابه معاني القرآن وجدناه يعرب (حصرة) ــ وهي قراءة ــ[٢٨] حـالًا وليس صفة كما ذكر العبرتي ، فضلًا عن أنَّه لم يقدر في الآية لفظة (قوم) أو يعربها حالًا ، فالحال عنده (حصرة) كما أشرنا إذ قال بعد أن عرض الآية المباركة (النساء – ٩٠) ما نصه : " فـ(حصرةً) اسم نصبته على الحال ، و (حصِرتْ) : فَعِلَتْ ، وبها نقرأ "[٢٩] .

يستبان من كلام الأخفش الآتي :

أ- أنَّ الحال عنده (حصرةً) وهي القراءة المعزوة إلى الحسن وقتادة ويعقوب والمفضل والمهدوي عن عاصم وهي رواية حفص وسهل وأبي زيد عن أبي عمرو.

ب- أنَّه لم يجعل جملة (حَصِرَتْ صُدُورهُم) صفةً (لقوم) المحذوف .

ج-أنَّه لم يشر إلى كون (حَصِرَتْ صُدُورهُم) حالًا بتقدير (قد) ، غاية ما ذكره الأخفش بشأن (حَصِرَتْ صُدُورهُم) أنَّها بصيغة الفعل الماضي مشيرًا إلى قراءة الجمهور ، وأنَّه بها يقرأ .

ويتبنَّى الباحثان إعراب الأخفش (حصرةً) على الحال ، فهي حال من الضمير المرفوع في (جاؤوكم) [٣٠].

المسألة الثالثة : وهم العبرتي[٣١] فيما عزاه إلى المبرِّد في مسألة عامل النصب في المستثنى ، حيث عزا إلى المبرِّد[٣٢]، أنّ العامل في المستثنى المنصوب هو (إلَّا) على تقدير:(أستثني) ، ونقل العبرتي أيضًا ردَّ أبي علي الفارسي على المبرِّد [٣٣] . ووافق العبرتي أبا علي الفارسي فيما ذهب إليه ، وخطَّأَ المبرِّد ، فبعد عرضه الأوجه التي استدلَّ بها الفارسي قال : " فقد ثبت أنّ ما قاله أبو العباس ليس بصحيح "[٣٤].

ثم قال بعد ذلك : " والعامل عند البصريين الفعل بتوسط (إلّا) ؛ لأنّها قوَّته فأوصلته إلى المفعول "[٣٥].

ونودُّ الإشارة ههنا إلى أنّ ماعُزي إلى المبرِّد غير دقيق ، فقول المبرِّد مطابق لما عزاه العبرتي إلى البصريين ، فالناصب للمستثنى عنده الفعل المحذوف المقدَّر ، و (إلّا) دليل على الفعل وليس العامل في المستثنى ، جاء في المقتضب : " والاستثناء على وجهين: **أحدهما:** أن يكون الكلام محمولًا على ما كان عليه قبل دخول الاستثناء. وذلك قولك: ما جاءني إلا زيد ، وما ضربت إلَّا زيدًا، وما مررت إلَّا بزيد ؟ فإنَّما يجري هذا على قولك :

جاءني زيدٌ ، ورأيت زيدًا ، ومررت بزيد ، وتكون الأسماء محمولة على أفعالها. **والوجه الآخر**: أن يكون الفعل أو غيره من العوامل مشغولًا، ثم تأتي بالمستثنى بعد. فإذا كان كذلك فالنصب واقع على كل مستثنى ، وذلك قولك : جاءني القوم إلَّا زيدًا ، ومررتُ بالقوم إلَّا زيدًا ، وعلى هذا مجرى النفي وإنْ كان الأجود فيه غيره ، نحو: ما جاءني أحدٌ إلَّا زيدٌ ، وما مررتُ بأحدٍ إلَّا زيدٍ ، وذلك لأنّك لمّا قلت : جاءني القومُ وقع عند السامع أنّ زيدًا فيهم فلمّا قلت : إلَّا زيدًا كانت(إلَّا) بدلًا من قولك : أعني زيدًا ، وأستثني فيمن جاءني زيدًا ، فكانت بدلًا من الفعل "[٣٦].

ويؤكد المبرِّد قوله هذا في كتابه الكامل إذ قال بعد أن أورد قوله تعالى ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ (البقرة: ٢٤٩) : " نصب هذا على معنى الفعل و (إلَّا) دليل على ذلك . فإذا قلت : (جاءني القوم) لم يؤمن أن يقع عند السامع أنّ زيدًا أحدهم ، فإذا قال : إلَّا زيدًا ؛ فالمعنى لا أعني زيدًا ، أو أستثني منهم زيدًا "[٣٧] .

وبذلك تنتفي ردود أبي علي الفارسي للمبرِّد ،وكذلك تخطئة العبرتي له . ونودّ الاشارة إلى أنّ نحويين آخرين سبقوا العبرتي في هذا العزو[٣٨].

المسألة الرابعة : عزا العبرتي إلى الأخفش أنَّه أجاز زيادة الفاء ؛ إذ قال : " والفاء على ثلاثة اقسام : عاطفة ، وللجزاء ، وزائدة في قول الأخفش إذا قلت : زيدٌ فقام"[٣٩] ، فالعبرتي يعزو إلى الأخفش أنَّه يجوّز مجيء الفاء زائدة يعني (في خبر المبتدأ) ، وهو أمر قد عزاه إليه جمع من النحاة منهم الباقولي (ت٥٤٣هـ) ، وابن يعيش ، وابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، والرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، وأبو حيان (ت٧٤٥هـ) ، وابن هشام (ت٧٦١هـ) ، والمرادي (ت٧٤٩هـ) ، والسيوطي [٤٠] .

ولدى رجوعنا إلى كتابه معاني القرآن وجدناه يعترض على زيادتها في خبر المبتدأ إذ يقول معقبًا على قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ (المائدة: ٣٨) ، وقوله تعالى : ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ﴾(النور: ٢) : " ليس في قوله : (فاقطعوا) و (فاجلدوا) خبر مبتدأ ؛ لأنَّ خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء ، لو قلت :(عبد الله فينطلق) لم يحسن ... "[٤١] .

وبذا يغدو ما عزاه العبرتي إليه من أنَّ الفاء عنده زائدة في قولهم : (زيدٌ فقام) غير دقيق . فهو يصرح باعتراضه على من يقول : (عبد الله فينطلق) فيدخل الفاء في خبر المبتدأ . والله أعلم .

المسألة الخامسة : وهم العبرتي فيما نقله عن الخليل في أصل (لن) ، قال العبرتي في شرحه : " فأمَّا (لنْ) فعند الخليل أصلها(لا أنْ) ثم حُذفت الألف من (لا) والهمزة من (أنْ) فبقي (لنْ) ، وفُعِل ذلك لثقل العوامل "[٤٢]، ثم زعم أنّ سيبويه ردَّ على الخليل ، فقال : " لو كان كما زعم الخليل لم يجز (زيدًا لنْ أضرِبَ) ؛ لأنّ ما بعد (أنْ) لا يعمل فيما قبلها "[٤٣]، من قبلُ أنّه ذكر قول سيبويه ، قائلًا : " العمل لـ(لَنْ)، ولا أصل لها غيرُ هذا "[٤٤]. وعند عودتنا الى كتاب سيبويه وجدناه يقول الآتي : " فأمّا الخليل فزعم أنّها (لا أنْ) ، ولكنّهم حذفوا لكثرته في الكلام كما قالوا : وَيلمِّهِ ويردون (وَيْ لأُمِّهِ) ، وكما قالوا : (يومئذ) وجُعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا (هَلَّا) بمنزلة حرف واحد ، فإنّما هي (هل) ، و(لا) . وأمَّا غيره فزعم أنّه ليس في (لنْ) زيادة وليست من كلمتين ، ولكنّها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة ، وأنَّها في حروف النصب بمنزلة (لم) في حروف الجزم ، في أنَّه ليس واحد من الحرفين زائدًا ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت :(أمَّا زيدًا فلنْ أَضْرِبَ) ؛ لأنَّ هذا اسم والفعل صلة فكأنَّه قال : أمَّا زيدًا فلا الضربُ له "[٤٥].

وعند موازنة نصّ سيبويه هذا بما نقله عنه العبرتي يتَّضح الآتي :

أ- إنَّ العلّة التي نقلها سيبويه عن الخليل في الحذف الواقع في (لا أنْ) ليس لثقل العوامل ، وإنَّما لعلّة كثرة الاستعمال في الكلام ، التي بسببها يكون الاستخفاف ، قال : " لكنَّهم حذفوا لكثرته في كلامهم ... "[٤٦].

ب- نقل العبرتي عن سيبويه أنّه ردَّ على الخليل بقوله : " وردَّ على الخليل ، فقال : لو كان كما زعم الخليل "[٤٧] ، والذي في الكتاب أنّ سيبويه لم يجهر بمخالفته للخليل ، وإنَّما رجَّح قول من خالف الخليل ، واحتجَّ له من غير أن يصرّح بأنَّه هو المخالف له على نحو ما جاء في كلام العبرتي ، فهو لم يسمِّ المخالف للخليل وإنَّما قال (وأمَّا غيره) هكذا من غير تصريحٍ باسم نحويٍّ بعينه .

ت- إنَّ المثال الذي ذكره سيبويه في كتابه لإثبات جواز تقديم معمول معمولها عليها هو : إمَّا زيدًا فلنْ أضرِبَ ، وليس زيدًا لنْ أضرِبَ[٤٨] ، والعبرتي هنا لم يرجِّح أحد القولين وإنَّما اكتفى بعرض النص وذكر بعدها حجج المؤيدين للخليل[٤٩].

المسألة السادسة : ذكر العبرتي أنَّ علَّة منع الخليل للتعجب من العيوب ؛ لأنَّها ثابتة لا تتبعض ، ولا تزيد قال : " قال الخليل : لم يجز أن يتعجب من العيوب ؛ لأنَّها ثابتة ، ولا تتبعض فكما لا تقول : ما أيداه إذا تعجبت من يده ؛ لأنَّها لا تزيد ، فلذلك لا تقول : ما أعوره ، وهذه علّة الخليل "[٥٠] .

ولدى الرجوع إلى كتاب سيبويه وجدناه ينقل عن شيخه الخليل أنَّ علّة ذلك أنَّها عندهم بمنزلة اليد والرجل وأشبه ما لا يشتق منه فعل . قال سيبويه : " وزعم الخليل أنَّهم إنَّما منعهم أن يقولوا في هذه ما أفعله ؛ لأنَّ هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو ، ألا ترى أنَّك لا تقول : (ما أيداه) ولا (ما أرجله) إنَّما تقول : (ما أشد يده) ، و(ما أشد رجله) ، ونحو ذلك "[٥١] .

أي أنَّها أصبحت كأنَّها خِلْقة لا يصح أن يأتي منها الفعل . يوضح ذلك ابن السراج(ت٣١٦هـ) في قوله : " **قال الخليل رحمه الله : وذلك أنَّه ما كان من هذا لونًا أو عيبًا فقد ضارع الاسماء ، وصار خلقة كاليد والرجل والرأس** "[٥٢] ؛ لأنَّها : " جرت مجرى أعضائه التي لا معنى للأفعال فيها كاليد والرجل "[٥٣] . فهذا هو القول الحاسم والدقيق في تعليل الخليل لمنع التعجب من العيوب وكذلك الألوان والموافق لِمَا ذكره وعلى نحوٍ أبانه ابن السرَّاج . والله أعلم .

المسألة السابعة : ذكر العبرتي أنَّ كلَّ موضع جاز أن يؤكَّد بالنون المشددة ، فإنَّ الخفيفة تدخلُهُ ، تقول : (هل تذهَبَنَّ ، وهل تذهَبَن) . ثم أستثنى من ذلك موضعين يمتنع توكيدهما إلَّا بالنون المشددة وهما : الأمر للاثنين نحو(إضربانِّ زيدًا) ، والجمع : إضرِبُنَّ [٥٤] .

وعلّة ذلك عنده أن لا يجتمع ساكنان وهما الألف والنون المخففة ثم استطرد معلِّلًا حذف نون الرفع في الجمع ، وَواو الجماعة ، وَياء الإناث من هذه الأفعال بالقول : " وقد حذفت النون التي كانت دليلًا للرفع لمَّا كان الفعل مبنيًّا ، وحذفت الواو والياء من الفعل المستقبل في قولك : (تضربُنَّ ، وتضربِنَّ) لالتقاء الساكنين ، وأبقيت الكسرة والضمة تدلان على المحذوف "[٥٥] . ثم ذكر بعد ذلك كله حكم الوقوف على هذه الأفعال فعزا إلى كل من

الخليل وسيبويه أنَّهما يردَّان المحذوف ، وأنَّ يونس لا يردَّها ويقف على الياء والواو، قال : " فإن وقفت على هذه الأشياء المذكورة فالخليل وسيبويه يردّان المحذوف ، وهو الواو والنون والياء وهذه النون التي كانت للرفع . فأما يونس فيقول : اضربي ، واذهبوا يقف على الياء والواو ، ولا يردّ النون "[٥٦] .

ولدى الرجوع إلى كتاب سيبويه وجدناه يعزو ليونس كلاما مخالفًا لما عزاه إليه العبرتي ههنا إذ قال : " وأمَّا يونس فيقول : اخشيي واخشووا يزيد الياء والواو بدلًا من النون الخفيفة من أصل الضمة والكسرة "[٥٧]. فيونس هنا لا يقف على الواو والياء كما عزي إليه وإنَّما يزيد ياءً أو واوًا بدلًا من النون . (اخشيي) ، و(اخشووا) .

المسألة الثامنة : قال العبرتي في باب التصغير[٥٨] ما نصُّه:" قال سيبويه : سألت الخليل على أي شيءٍ بنيت التصغير ؟ فقال : على فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل" . ولدى الرجوع إلى الكتاب وجدنا سيبويه يورد نص كلام العبرتي من غير إشارة إلى أنَّه سأل الخليل عن ذلك ، قال : " اعلم أنَّ التصغير إنَّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة : فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل"[٥٩]. فالكلام إذن هو لسيبويه ، وليس فيه أنَّه سأل الخليل ، ولو كان الأمر كذلك لصرَّح باسم الخليل كدأبه عندما يقتضي المقام ذِكْر اسمه .

المسألة التاسعة : وهم العبرتي في لفظة (الأصيل) إذ قال : " وقالوا في الأصيل : أُصيلال ، ففي هذا شذوذ من ثلاثة أوجه : **أحدها** : أنَّ الأصيل واحد لا يجوز جمعه ، **والثاني** : أنَّه كان يجب أن يجمع بالألف والتاء ؛ لأنَّه ممَّا لا يعقل ، **والثالث:** أنَّه كان أُصَيلانٌ بالنون فأبدلَ من النون لامًا. فإنْ سمَّيت بهذا رجلًا لم تصرفه لمراعاة النون"[٦٠]. ويتبين وهمه خلال الآتي :

أ- الأصيل في اللغة الوقت ما بين العصر والمغرب وجمعه : أُصُلٌ وآصال وأصائل[٦١] ، ويجمع أيضًا على أصيلان ، ويقال : أَصيل أُصيلة[٦٢]. ويجمع كذلك على (أُصْلان) مثل : بعير ، وبُعْران[٦٣] .

ب- أنَّ العبرتي لم يقدِّم تعليلًا لعدم جواز الجمع .

قوله " أنَّه كان يجب أنْ يجمع بالألف والتاء ؛ لأنَّه ممَّا لا يعقل " ، قول لا سندَ له ، فثمة أسماء لِمَا لا يعقل على زِنَة (أصيل) وقد جُمِعَتْ على غير الألف والتاء مثل:(سبيل) سُبُل ، قال تعالى : ﴿ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ (النحل: ٦٩) .

د- إنَّ (الأصيل) مجموعًا على الأصائل مُعضدٌ بالسماع ، قال أبو ذؤيب الهُذلي :

لَعَمْرِي لأَنتَ البيتُ أُكرِمُ أهلَه وأقعدُ في أفيَائِه بالأصائلِ (٦٤).

ذ- ذكر أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨ هـ) تعليقًا على قول الأعشى :

يومًا بأطيبَ منها نشْرُ رائحةٍ ولا بأحسنَ منها إذْ دَنَا الأُصُلُ .

:" ويُقال : هو جمع أصيل كما يُقال : طريق وطُرُق ... ويُقال :جمع الأُصل : آصال كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥] . والأصائل جمع الآصال ، قال الشاعر :

لَعَمْرِي لأَنتَ البيتُ أُكرِمُ أهلَه وأقعدُ في أفْيَائِه بالأصائلِ

وأنشد الفرَّاء :

ولكنَّ عَيشًا تولَّى بعد جِدَّتِه طابتْ أصائلُه في ذلك البَلَدِ "(٦٥).

إذن للأصيل جمعٌ ، وله جمعٌ للجمع علاوةً على نحو ما مرَّ ، وبهذا يُستبان وهم العبرتي في أنَّ الأصيل لا يجوز جمعه .

المسألة العاشرة : وهم العبرتي في معرض حديثه عن لفظة (أيمُن) إذ قال : " وألفها عند البصريين وصل،.... وعند الكوفيين قطع ؛ لأنّها جمع يمين ، وهذا الوزن أعني (أفْعُلًا) لم يُجمَعْ عليه إلَّا شيئان : ما كان على (فَعْلٍ) من المذكر نحو : فَلْسٍ وكَلْبٍ ، وما كان من المؤنث نحو : دارٍ ونارٍ ، فهذا يُبطِل ما قاله الكوفيون من أنّها جمع يمين "(٦٦).

ولنا على كلام العبرتي تعقيبٌ نبيِّن فيه وهمه في أمرين :

أحدهما : أنَّه حصر ما يُجمع على (أفْعُل) بهذين اللفظين هو أمرٌ ناقصٌ ، لأنَّ ثمَّة ما يجمع على (أفْعُل) علاوة على ما ذكر آنفًا ، وهي :

أ- **ما كان على (فِعْل) من المذكر ، نحو : ذِئْبٍ ، يُجمع على : أذْؤُبٌ**(٦٧).

ب- **ما كان على (فِعْل) من المؤنث ، نحو : رِجْل ، تُجمع على : أرْجُل**(٦٨).

ت- **ما كان على (فَعَال) من المذكر ، نحو : عَنَاق ، يُجمع على : أعْنُق**(٦٩).

ث- **ما كان على (فِعَال) من المؤنث ، نحو : ذِراع ، تُجمع على : أذْرُع**(٧٠).

ج- **ما كان على (فُعَال) من المذكر ، نحو : عُقاب ، يُجمع على : أعْقُب**(٧١).

الآخر : إنَّ جمع يمين على (أيْمُن) ليس قول الكوفيين وحدهم ، إذ سبقهم إلى ذلك سيبويه وهو إمام البصريين ، إذ ذكر أنَّها تُجمع على (أيْمُن) ؛ لأنَّها مؤنثة ، جاء في الكتاب : " وقالوا : يَمِيْنٌ وأَيْمُنٌ ؛ لأنَّها مؤنثة "(٧٢).

الخاتمـة

تناول هذا البحث مجموعة من المسائل النحوية التي وهِـم العبرتي صاحب كتاب (شرح اللمع في العربية) في عزوها إلى نحويين متقدمين ، وأثبت البحث أنَّ هذه الآراء إنَّما نقلت خطأً عنهم . أو أنَّه أخطأ في توجيه مسائل نحوية والحكم عليها ، وتتلخَّص هذه المسائل في الآتي :

كشف البحث خطأ ما عزاه العبرتي إلى الخليل من مسائل نحوية وتحديدًا فيما يخصُّ : أصل (لن) ، ومسألة التعجب من العيوب والألوان ، وكذلك أمثلة التصغير .

- ✓ كشف البحث خطأ ما عزاه العبرتي إلى يونس في علَّة حذف نون الرفع في الجمع .
- ✓ أثبت البحث خطأً ما عزاه العبرتي إلى سيبويه من أنَّه لا يعدُّ ضمائر الرفع (الألف والواو والياء) دلائل على الإعراب .
- ✓ كشف البحث وَهْمَ العبرتي فيما عزاه إلى الأخفش في مسألة جواز تقدير (قد) في الماضي ، وكذلك تجويزه دخول الفاء في خبر المبتدأ .
- ✓ أكَّد البحث وَهْمَ العبرتي في ما عزاه إلى المبرِّد من أنَّ العامل لديه في المستثنى المنصوب هو (إلَّا) .
- ✓ كشف البحث عدم دقة العبرتي في توجيه تصاريف لفظة (الأصيل) واستعمالاتها . وصوَّب ما ذهب إليه العبرتي من رأي.
- ✓ أثبت البحث وَهَمَ العبرتي حين عزا إلى الكوفيين وحدهم أنَّهم يجمعون (يمين) على (أيْمُن) وقد تبيَّن أنَّه رأي سيبويه أيضًا ، فضلًا عن اضطرابه في توجيه أمثلة هذا الجمع .

نسأله تعالى السداد في القول ، والعمل . إنه وليُّ ذلك والقادر عليه . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثان

Abstract

Illusions of Al-Ebrati
(In His book (Sharh Al-Lam'a in the Arabic Language)
A Paper derived from M.A
Keyword: Illusion

Asst. Prof. Mazin AbdulRasool Salman (Ph. D(
University of Diyala, College of Basic Education

M.A. Candidate Mohammed Atiya A. Al-Juboori
General Directorate of Diyala Education

*The paper contains a collection of questions which Al-Ibrati supposed in his book **(Sharh Al-Lam'a in the Arabic Language)**, and this could be in brief by saying that there are morphological and grammatical issues that Al-Ebrati imagined in explanation of shininess.*

It can represent by Al-Ibrati error when he attributed some of the grammarians' views, and here are some of them: views of Sibawayh in the chapter of diminutive and view of Al-Mubarred who attributed the issue of accusative of the excepted, and .... etc.

The other illusion that summarized in an opinion that Al-Ibrati says, adopts and considers likely, as in his saying: "that the principal cannot be pluralized", and other views.

الهوامــش

(١) نودُّ الإشارة إلى أنَّ محقق كتاب شرح اللمع للعبرتي (صالح بن محمد الصعب) قد عرض لسيرة العبرتي وحياته ؛ ولذلك سنوجز الحديث عـن ذلك تجنبًا للإطالة والتكرار . ينظر : شرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٣ – ٢٩ .

(٢) ينظر : الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي : ٩ / ١١ – ١٢ .

(٣) ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي : ٤ / ٧٧ – ٧٨ . وينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، لابن ماكولا : ٧٠/٥ ، والأعلام ، لخير الدين الزركلي : ٣٢٤/٤ .

(٤) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، لشمس الدين الدمشقي: ٢١١/٦ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٧٨ .

(٦) ينظر : إنباه الرواة ، لجمال الدين القفطي : ١ / ٢٧٠ .

(٧) ينظر : الوافي بالوفيات : ٩ /١٢ .

(٨) ينظر : بغية الوعاة ، لجلال الدين السيوطي : ١ / ٤٤ .

(٩) ينظر : شرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٤ .

(١٠) ينظر : إنباه الرواة : ١ / ٢٧٠ ، وينظر : توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : ٢١١/٦ .

(١١) ينظر : الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١٥٤ .

(١٢) ينظر : إنباه الرواة : ١ / ٢٧٠ .

(١٣) الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١٥٤ ، وينظر : الذيل على طبقات الحنابلة ، لابن رجب الحنبلي : ٤٥٣/٣ ، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، ٢١١/٦ ، وشرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٦ .

(١٤) الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١٥٤ .

(١٥) بغية الوعاة : ١ / ٤٤١ – ٤٤٢ .

(١٦) الوافي بالوفيات : ٩ / ١٢ .

(١٧) ينظر : إنباه الرواة :١ / ٢٧٠ ، والوافي بالوفيات: ٩ / ١٢ ، وبغية الوعاة :١/ ٤٤١ .

(١٨) ينظر : شرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٩ .

(١٩) شرح اللمع في العربية : ١٠١ .

(٢٠) التعليقة ، لأبي علي الفارسي : ٢٦/١–٢٧ .

(٢١) شرح المقدمة المُحسبة ، لطاهر بن أحمد بن بَابْشَاذ : ١٢٩/١ .

(٢٢) شرح المفصل ، لابن يعيش :٨٧/٣ .

(٢٣) الكتاب ، لسيبويه :١٧/١ .

(٢٤) المصدر نفسه : ٣٨/٢ .

(٢٥) المصدر نفسه : ٦/٢.

(٢٦) المصدر نفسه : ٤٠/٢ .

(٢٧) شرح اللمع في العربية : ١٥١–١٥٢ .

(٢٨) وهي قراءة الحسن وقتادة ويعقوب والمفضل والمهدوي عن عاصم وهي رواية حفص وسهل وأبي زيد عن أبي عمرو، وقرأ الجماعة (حَصِرَتْ) بسكون التاء . ينظر: معاني القرآن ، للفرَّاء :٢٤/١ ، والنشر في القراءات العشر ، لابن الجزري : ٢ / ٢٥١ ، ومعجم القراءات ، لعبد اللطيف الخطيب :١٢٤/٢ .

(٢٩) معاني القرآن ، للأخفش : ٢٤٤/١ .

(٣٠) مشكل إعراب القرآن ، لمكي القيسي : ٢٠٥/١.

(٣١) ينظر: شرح اللمع في العربية : ١٥٥ .

(٣٢) ينظر: قول المبرِّد في المقتضب : ٣٩٠/٤ .

(٣٣) شرح اللمع في العربية : ١٥٥ ، وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري (م ٣٦): ٢٢٨-٢٢٩ .

(٣٤) و(٣٥) شرح اللمع في العربية : ١٥٦.

(٣٦) المقتضب : ٣٨٩/٤-٣٩٠.

(٣٧) الكامل في اللغة والأدب ، للمبرِّد : ٢٤٣/٤-٢٤٤. وقد تنبَّه محقق كتاب المقتضب المرحوم محمد عبد الخالق عضيمة على خطأ ما عزي إلى المبرِّد . ينظر: المقتضب : ٣٩٠/٤ . هامش رقم (١) .

(٣٨) وهم : أبو البركات الأنباري : الإنصاف (م٣٦) : ٢٢٥ ، وابن مالك : شرح التصريح : ٢٧١/٢ ، ورضي الدين الاستربادي : شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٧٢١/١ ، وخالد الأزهري : شرح التصريح : ٥٤١/١ .

(٣٩) شرح اللمع في العربية : ١٨٥ .

(٤٠) ينظر : إعراب القرآن المنسوب خطأ إلى الزَّجَّاج: ١٩٠/١ ، وشرح المفصل : ١٠٠/١ ، وتسهيل الفوائد ، لابن مالك : ٥١ ، وشرح الكافية : ١ / ١٠٢ ، وارتشاف الضرب ، لأبي حيان : ٦٩/٢ ، ومغني اللبيب ، لابن هشام : ١٦٥/١ ، والجنى الداني ، للمرادي : ١٢٧ ، وهمع الهوامع ، لجلال الدين السيوطي: ٥٩/٢ .

(٤١) معاني القرآن ، للأخفش : ٨٠/١ .

(٤٢) ، و(٤٣) ، و(٤٤) شرح اللمع في العربية : ٢٢١.

(٤٥) ، و(٤٦) الكتاب :٥/٣ .

(٤٧) شرح اللمع في العربية : ٢٢١.

(٤٨) الكتاب :٥/٣.

(٤٩) ينظر : شرح اللمع في العربية : ٢٢١-٢٢٢.

(٥٠) المصدر نفسه :٢٣٦.

(٥١) الكتاب ٩٨/٤ .

(٥٢) الأصول في النحو ، لابن السراج :١٠٣/١ .

(٥٣) أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري :١٢١/١ .

(٥٤) ، و(٥٥) شرح اللمع في العربية : ٢٨١ .

(٥٦) المصدر نفسه : ٢٨٢ .

(٥٧) الكتاب : ٥٢٢/٣ .

(٥٨) ينظر: شرح اللمع في العربية : ٢٩٠ .

(٥٩) الكتاب :٤١٥/٣ ، وقد تنبَّه محقق الكتاب الفاضل على هذا الأمر . ينظر: شرح اللمع في العربية : ٢٩٠.

(٦٠) شرح اللمع في العربية : ٢٩٦ .

(٦١) الصحاح للجوهري مادة (أصل).

(٦٢) قال أحمد بن فارس : " الأصيل جمعه أُصُل وآصال ، ويقال : أُصيل وأُصَيلَة ، والجمع أصائل . مقاييس اللغة : مادة (أصل).

(٦٣) ينظر : مختار الصحاح مادة (أصل).

(٦٤) ديوان الهذليين : ١٤١/١ ، ومجمل اللغة ، لأحمد بن فارس : مادة (أصل).

(٦٥) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن الأنباري : ٣٨٢-٣٨٣ .

(٦٦) شرح اللمع في العربية : ٢٩٨ .

(٦٧) ينظر : الصحاح : مادة (ذاب) .

(٦٨) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٦ ، والمصدر نفسه : مادة (رجل).

(٦٩) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٥ ، والصحاح : مادة (عنق).

(٧٠) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٦ ، والصحاح : مادة (ذرع).

(٧١) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٧ ، والصحاح : مادة (عقب).

(٧٢) الكتاب : ٣ / ٦٠٧

المصادر والمراجـع

❖ **القران الكريم**

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق مصطفى أحمد النماس، الطبعة الاولى، مطبعة النسر الذهبي: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الانباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد حسين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م .
- اعراب القرآن ، المسمى (الجواهر) لعلي بن الحسين الباقولي (ت ٥٤٣هـ) ، والمنسوب خطأ للزجاج ، تحقيق: إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٦م.

- الأعلام ، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط (١٥) ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لعلي بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) ، ط(١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين القفطي (ت ٦٢٤ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار الفكر العربي – القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري ، تحقيق : د . جودة مبروك محمد مبروك ، ط١ ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ٢٠٠٢م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، حققه وقدم له : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة : ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .
- التعليقة على كتاب سيبويه : لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق : عوض حمد القوزي ، ط١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، لشمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ) ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط(١) ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٩٣م
- ديوان جرير : جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٤ هـ) ، دار بيروت للطباعة – بيروت ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- ديوان الهُذليين : الدار القومية ، للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٦٥هـ – ١٩٦٥م .
- الذيل على طبقات الحنابلة: لابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل: ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.
- شرح التصريح على التوضيح : الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : رضي الدين الأستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : د. يحيى بشير مصري ، ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لأبي بكر محمد بن قاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق : محمد عبد السلام هارون، ط٥، دار المعارف – القاهرة ، ١٣٨٢هـ– ١٩٦٣م .
- شرح اللمع في العربية : الأسعد بن نصر العبرتي (ت ٥٨٩ هـ) تحقيق : صالح بن محمد الصعب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠م .
- شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) عالم الكتب ، بيروت (د . ت) .
- شرح المقدمة المُحسبة : طاهر أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ) ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية بالكويت ، (د . ت) .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
- الكامل في اللغة والأدب ، لمحمد بن يزيد المبرِّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة (د. ت) .
- الكتاب : لسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- مجمل اللغة : لأحمد بن فارس ، تحقيق : زهير عبد الحسن سلطان ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

- مختار الصحاح : للإمام محمد بن أبي بكر الرَّازي (ت ٦٦٦هـ) ، إخراج : دائرة المعارف في مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٦م .
- مشكل إعراب القرآن : لأبي محمد مكي بن طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق: د . حاتم صالح الضامن ، ط١ ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- معاني القرآن : ليحيى بن زياد الفرَّاء (ت٢٠٧هـ) ، ط٣ ،عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- معاني القرآن: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) ، تحقيق: د. هدى محمود قراعة ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .
- معجم البلدان ، الإمام شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت : ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .
- معجم القراءات : عبد اللطيف الخطيب ، ط ١، دار سعد الدين ، دمشق ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة (د . ت).
- مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ،(د . ت).
- المقتضب: للمبرِّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضَيْمة، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .
- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، راجعه وصححه الأستاذ علي محمد الضَّباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام هارون، د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٤هـ-١٩٧٥م.
- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.